

Distr.: General
13 July 2015

Arabic
Original: English

النهج الاستراتيجي
للإدارة الدولية
للمواد الكيميائية

saicm

المؤتمر الدولي المعني بإدارة المواد الكيميائية الدورة الرابعة

جنيف، ٢٨ أيلول/سبتمبر - ٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥
البند ٥ (ب) '٢' من جدول الأعمال المؤقت*

التنفيذ على سبيل تحقيق هدف عام ٢٠٢٠ المتمثل
في الإدارة السليمة للمواد الكيميائية: مسائل
السياسات العامة الناشئة، وغيرها من المسائل المثيرة
للقلق: مقترح بشأن مبيدات الآفات الشديدة
الخطورة بوصفها مسألة مثيرة للقلق

مُقترح بشأن الآفات الشديدة الخطورة باعتبارها مسألة مثيرة للقلق

مذكرة الأمانة

١ - تتشرف الأمانة بأن تعمم مقترحاً بشأن التدابير الرامية إلى التعامل مع مبيدات الآفات الشديدة الخطورة قدمته منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة الصحة العالمية (أنظر المرفق).

٢ - ويشمل الجزء الأول من هذا المقترح مشروع قرار يبحثه المؤتمر الدولي المعني بإدارة المواد الكيميائية أثناء دورته الرابعة، بينما يعرض الجزء الثاني استراتيجية مقترحة للتعامل مع مبيدات الآفات الشديدة الخطورة في سياق النهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية. وتستفيد الاستراتيجية المقترحة استفادة كبرى من الأنشطة الجارية والأدوات والآليات والأطر الحالية الرامية إلى تحقيق هدف ٢٠٢٠ المتمثل في الإدارة السليمة للمواد الكيميائية. فهي تحدد الأدوار والإجراءات لجميع أصحاب المصلحة في النهج الاستراتيجي وذلك من أجل تحسين النتائج من خلال تعزيز التعاون والمشاركة النشطة.

٣ - وكان الاجتماع الثاني للفريق العامل المفتوح العضوية التابع للمؤتمر الدولي المعني بإدارة المواد الكيميائية قد ناقش مسألة مبيدات الآفات الشديدة الخطورة، ودعا منظمة الأغذية والزراعة، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة الصحة العالمية إلى تيسير عملية متعددة أصحاب المصلحة لبلورة مقترح يبحثه المؤتمر أثناء دورته الرابعة،

ويضع في اعتباره القرارات التي اعتمدها الاجتماعات الإقليمية للنهج الاستراتيجي في مناطق أفريقيا وأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، وكذلك المقترح المقدم من المنطقة الأفريقية والورقة غير الرسمية التي قدمتها منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة أثناء الاجتماع الثاني للفريق العامل، وكذلك النصوص ذات الصلة من تقارير الاجتماعات الإقليمية الأخرى، والوثائق المعلوماتية ذات الصلة الخاصة بالاجتماع الثاني. وقد دعا الفريق العامل أيضاً أثناء اجتماعه الثاني إلى عملية مشاورات بالوسائل الإلكترونية فيما بين أصحاب المصلحة المعنيين بشأن مبيدات الآفات الشديدة الخطورة.

٤ - تم تعميم مشروع مقترح يوم ١٧ نيسان/أبريل ٢٠١٥ على أصحاب المصلحة في النهج الاستراتيجي بغرض تقديم مدخلات في موعد غايته ١٨ أيار/مايو ٢٠١٥. وقد أُتيح على الموقع الشبكي الخاص بالنهج الاستراتيجي على الإنترنت، وتم إرساله إلى جهات الاتصال التابعة للنهج الاستراتيجي، وذلك للحصول على مدخلات عن طريق البريد الإلكتروني. واستجابة لطلبات أصحاب المصلحة، تم تمديد الموعد الأخير لتقديم المدخلات حتى ١ حزيران/يونيه ٢٠١٥. ووردت مدخلات من ٢٠ من أصحاب المصلحة أثناء فترة تقديم التعليقات^(١). ووجه الاهتمام أيضاً إلى التغذية المرتدة الواردة من أصحاب المصلحة وذلك بعد انقضاء الموعد الأخير لتقديم التعليقات.

٥ - وأُرسل مشروع المقترح كذلك إلى مكتب الدورة الرابعة للمؤتمر لبحثه في أثناء الاجتماع المباشر المعقود في يومي ٣٠ نيسان/أبريل و ١ أيار/مايو ٢٠١٥.

٦ - وقد استُضيفت فعالية جانبية بتاريخ ٦ أيار/مايو ٢٠١٥ أثناء الاجتماعات التعاقبية لمؤتمرات الأطراف في اتفاقية بازل بشأن التحكم في نقل النفايات الخطرة والتخلص منها عبر الحدود، واتفاقية روتردام المتعلقة بتطبيق إجراء الموافقة المسبقة عن علم على مواد كيميائية ومبيدات آفات مُعينة خطرة متداولة في التجارة الدولية، واتفاقية استكهولم بشأن الملوثات العضوية الثابتة، وذلك سعياً للحصول على مدخلات بشأن هذا المقترح، ولمناقشة الاحتياجات الكلية والتحديات التي تعترض سبيل التقدم إلى الأمم. وقد حضر هذه الفعالية ٦٥ مشاركاً.

٧ - وقد يرغب المؤتمر في استعراض وبحث مشروع القرار والاستراتيجية المقترحة.

(١) جهات اتصال من: بوروندي، الكاميرون، كولومبيا، مصر، إثيوبيا، غانا، لاتفيا، مدغشقر، موريشيوس، المغرب، نيوزيلندا، سويسرا، تركيا، جمهورية تنزانيا المتحدة، الولايات المتحدة الأمريكية ومنظمة كربلايف الدولية، والشبكة الدولية المعنية بالقضاء على الملوثات العضوية الثابتة، والاتحاد الدولي لروابط العمال في مجالات الأغذية والزراعة، والفنادق وخدمات المطاعم والتبغ، ورابطة التثقيف البيئي، وحماية الطيور في المغرب وفرع المواد الكيميائية في شعبة التكنولوجيا والصناعة والاقتصاد لدى برنامج الأمم المتحدة للبيئة.

مقترح بشأن مبيدات الآفات الشديدة الخطورة من إعداد منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة الصحة العالمية

١ - ويشمل هذا المقترح:

(أ) في الجزء الأول، مشروع قرار بشأن مبيدات الآفات الشديدة الخطورة لكي يبحثه المؤتمر الدولي المعني بإدارة المواد الكيميائية أثناء دورته الرابعة؛

(ب) في الجزء الثاني، استراتيجية مقترحة للتعامل مع مبيدات الآفات الشديدة الخطورة، وذلك في سياق النهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية.

٢ - وقد يرغب المؤتمر في أن يستعرض وأن يبحث مشروع القرار والاستراتيجية المقترحة.

الجزء الأول

مشروع قرار بشأن مبيدات الآفات الشديدة الخطورة

٣ - قد يرغب المؤتمر في اعتماد قرار على غرار ما يلي:

إن المؤتمر،

إذ يضع في اعتباره الهدف الجامع لخطة تنفيذ القمة العالمية للتنمية المستدامة، على النحو الوارد في فقرته ٢٣، الخاصة باستهداف تحقيق، استخدام المواد الكيميائية وإنتاجها بحلول ٢٠٢٠، بطرق تؤدي إلى تلبية التأثيرات الكبيرة الضارة بصحة الإنسان والبيئة،

وإذ يُسلم بأن مبيدات الآفات الشديدة الخطورة تتسبب في تأثيرات ضارة بصحة الإنسان والبيئة في الكثير من البلدان، وبخاصة في البلدان ذات الدخل المنخفض والبلدان ذات الدخل المتوسط،

وإذ يُشير مع الرضا إلى أن مدونة السلوك الدولية المُنتقحة لإدارة مبيدات الآفات (٢٠١٤) لدى منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة، ومنظمة الصحة العالمية التي توجه الاهتمام بصورة خاصة إلى مبيدات الآفات الشديدة الخطورة، وكذلك إلى الأعمال المهمة التي تُتخذ حالياً من جانب منظمة الأغذية والزراعة، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة الصحة العالمية وجهات أخرى، لأجل تعميق الوعي، وإعلام وتوجيه القائمين على تنظيم مبيدات الآفات، والصناعة، والمجتمع المدني وأصحاب المصلحة الآخرين بشأن تحديد، والقضاء على المخاطر غير المقبولة التي تنتج عن مبيدات الآفات الشديدة الخطورة،

وإذ يُسلم بأن الإجراءات الإضافية التي تُتخذ بشأن مبيدات الآفات الشديدة الخطورة من جانب جميع أصحاب المصلحة سوف تكون ضرورية لأجل تحقيق أهداف النهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية،

وإذ يُرحب بمبادرة منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة الصحة العالمية للقيام، بالتشاور مع أصحاب المصلحة الآخرين، بوضع مقترح استراتيجية تتعامل مع مبيدات الآفات الشديدة الخطورة في سياق النهج الاستراتيجي،

- ١ - يوافق على اعتماد استراتيجية للتعامل مع مبيدات الآفات الشديدة الخطورة في سياق النهج الاستراتيجي، الوارد في الجزء الثاني من المقترح بشأن مبيدات الآفات الشديدة الخطورة؛
- ٢ - يُشجع جميع أصحاب المصلحة على بذل جهود مُنسقة لتنفيذ الاستراتيجية على المستويات المحلي، والوطني، والإقليمي والدولي؛
- ٣ - يرحب بالعرض الذي تقدمت به منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة الصحة العالمية لتطوير وسائل للتنسيق الدولي في سياق البرنامج المشترك بين المنظمات للإدارة السليمة للمواد الكيميائية؛
- ٤ - يدعو منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة الصحة العالمية، وأمانة النهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية إلى تيسير إعداد التقارير من جانب أصحاب المصلحة بشأن التقدم المُحرز في تنفيذ الاستراتيجية لعرضها على الدورة الخامسة للمؤتمر.

الجزء الثاني

استراتيجية مقترحة للتعامل مع مبيدات الآفات الشديدة الخطورة في سياق النهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية

أولاً - معلومات أساسية

- ١ - طورت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة الصحة العالمية هذا المقترح الخاص باستراتيجية للتعامل مع مبيدات الآفات الشديدة الخطورة في سياق النهج الاستراتيجي، وذلك بالتشاور مع أصحاب المصلحة في النهج الاستراتيجي. وهي تستجيب للعديد من عناصر التوجه العام والتوجيهات العامة لأجل تحقيق هدف عام ٢٠٢٠ بشأن الإدارة السليمة للمواد الكيميائية، ومن ثم يمكن اعتبارها عنصراً من عناصر الجهود المبذولة لتحقيق هدف عام ٢٠٢٠.
- ٢ - وقد تم التعبير عن تقديم الدعم لاتخاذ الإجراءات بشأن مبيدات الآفات الشديدة الخطورة من خلال مندييات دولية متعددة، بما في ذلك الدورة الثالثة للمؤتمر الدولي المعني بإدارة المواد الكيميائية والاجتماع الثاني للفريق العامل المفتوح العضوية التابع للمؤتمر، والاجتماعات الإقليمية التابعة للنهج الاستراتيجي (انظر التذييل) ومجلس إدارة منظمة الأغذية والزراعة، وكذلك عن طريق بعض الأنشطة التي اتخذت في إطار اتفاقية روتردام المتعلقة بشأن تطبيق إجراء الموافقة المسبقة عن علم على مواد كيميائية ومبيدات آفات مُعينة خطرة متداولة في التجارة الدولية، وكذلك اتفاقية استكهولم بشأن الملوثات العضوية الثابتة.

ثانياً - عوامل تؤخذ في الاعتبار

- ٣ - دعا كثير من أصحاب المصلحة في النهج الاستراتيجي إلى اتخاذ تدابير، وتوجيهات، ودعم للتعامل مع مبيدات الآفات الشديدة الخطورة، التي تمثل سبباً مهماً من أسباب التسمم الحاد، ومشاكل الصحة المزمنة والأضرار البيئية. وسوف يؤدي تنفيذ آليات إدارة المواد الكيميائية الحالية بصورة أكثر فعالية إلى تحسين مكافحة مبيدات الآفات الشديدة الخطورة. كما أن النهج الاستراتيجي في أفضل وضع يُمكنه، بفضل نهجه المتعدد القطاعات والمتعدد أصحاب المصلحة من طرح استراتيجية تعاونية وتشاركية لتيسير الجهود الفردية من جانب أصحاب المصلحة، وذلك من أجل التخلص التدريجي من مبيدات الآفات الشديدة الخطورة. ومن شأن مثل

هذه الاستراتيجية أن تُحدث تخفيضاً كبيراً في المخاطر التي تنشأ عن مجموعة من المواد الكيميائية التي تتسم بخطورة خاصة، وذلك خلال الفترة ٢٠١٥-٢٠٢٠. وهكذا يمكن لهذه الاستراتيجية أن تُسهم إسهاماً مهماً في تحقيق هدف عام ٢٠٢٠ المتمثل في الإدارة السليمة للمواد الكيميائية على النحو الوارد في خطة العمل العالمية للنهج الاستراتيجي، وتنفيذ التوجه العام والتوجيهات العامة.

٤ - وفي السياق الأوسع نطاقاً للأمم المتحدة، فإن الأهداف الإنمائية المستدامة المقترحة تدعو إلى أمور من بينها بذل الجهود لتعزيز الزراعة المستدامة (الهدف ٢)، والحياة الصحية والرفاه (الهدف ٣)، والإدارة المستدامة للمياه (الهدف ٦)، والعمل اللائق (الهدف ٨)، والاستخدام المستدام للنظم الإيكولوجية الأرضية، ووقف فقدان التنوع البيولوجي (الهدف ١٥). وفي كل واحد من هذه الأهداف، يمكن لتوجيه الدعوة إلى تخفيض استخدام مبيدات الآفات الشديدة الخطورة أن يُسهم إسهاماً كبيراً وذلك عن طريق تقليل التعرض لمبيدات الآفات هذه، ومن ثم لتأثيراتها الضارة بالصحة والبيئة.

٥ - توفر منظمة الأغذية والزراعة، ومنظمة الصحة العالمية بصورة مشتركة خدمات الأمانة للاجتماع المشترك بشأن إدارة مبيدات الآفات، الذي هو عبارة عن فريق من الخبراء المستقلين الدوليين والذي يحضره أيضاً مراقبون من منظمات حكومية دولية أخرى، ومن صناعة مبيدات الآفات، ومن المنظمات غير الحكومية. وقد أدى هذا الاجتماع المشترك إلى تيسير صياغة المعايير التي تُعرّف مبيدات الآفات الشديدة الخطورة، وكذلك مبيدات الآفات الشديدة الخطورة أيضاً في مدونة السلوك الدولية لإدارة مبيدات الآفات. وتُعرّف مبيدات الآفات الشديدة الخطورة بأنها "مبيدات آفات يُسَلَّم بأنها تُشكل مستويات عُليا بصفة خاصة من المخاطر الحادة أو المزمّنة بالنسبة للصحة أو البيئة طبقاً لنظم التصنيف المقبولة دولياً، مثل منظمة الصحة العالمية أو النظام العالمي المنسق لتصنيف المواد الكيميائية ووسمها أو إدراجها في اتفاقات أو اتفاقيات دولية مُلزّمة ذات صلة. وبالإضافة إلى ذلك، فإن مبيدات الآفات التي يبدوا أنها تتسبب في مخاطر لا سبيل إلى علاجها للصحة أو للبيئة في ظروف استخدامها لدى دولة ما، قد تُعتبر وتُعامل على أساس أنها شديدة الخطورة".

٦ - وفيما يتعلق بشروط الاستخدام، فإن المادة ٧-٥ من المدونة تنص على أنه يمكن بحث منع استيراد، وتوزيع، وبيع، وشراء مبيدات الآفات الشديدة الخطورة، وذلك على أساس أن تقييماً للمخاطر، وتدابير التقليل من المخاطر أو ممارسات التسويق الجيدة لا تكفي لضمان عدم مناولة المُنتج بدون إحداث مخاطر غير مقبولة للإنسان أو للبيئة. وتوصى مواد أخرى في المدونة باتخاذ تدابير ترمي إلى تقليل المخاطر الناجمة عن مبيدات الآفات، مثال ذلك:

(أ) المادة ٣-٦: ينبغي تجنب المبيدات التي يقتضى تداولها واستخدامها ارتداء مُعدات واقية شخصية والتي تكون غير مُريحة، أو باهظة التكاليف أو ليست مُتاحة بسهولة، لاسيما في حالة صغار المستخدمين وعمال المزارع في المناخ الحار؛ و

(ب) المادة ٥-٢-٤-١: [..ينبغي لصناعة مبيدات الآفات أن] تبذل كل جهد معقول للحد من المخاطر التي تسببها مبيدات الآفات وذلك من خلال إتاحة مستحضرات ذات سمية أقل.

٧ - وتُلَقَى الحاجة إلى اتخاذ التدابير بشأن مبيدات الآفات الشديدة الخطورة الدعم القوي من جانب بيانات منظمة الصحة العالمية المتعلقة بتأثيرات مبيدات الآفات على الصحة^(١). وطبقاً لمنظمة الصحة العالمية قد

(١) www.who.int/ipcs/assessment/public_health/pesticides/en

يكون لمبيدات الآفات الشديدة الخطورة تأثيرات سمية حادة و/أو مُزمنة، وتمثل مخاطر بصفة خاصة على الأطفال بسبب حجمهم الأصغر ومن هنا تعرضهم الأكبر نسبياً. ويوجد كذلك احتمال حدوث تأثيرات ضارة أثناء الفترات الحرجة من نمو الطفل. إن التعرض المزمّن لمبيدات الآفات الشديدة الخطورة يمكن أن يُحدث تأثيرات على الجلد، والعينين، والجهاز العصبي، وجهاز الأوعية الدموية للقلب، وعلى القناة الهضمية، والكبد، والكليتين، وعلى جهاز التناسل، وجهاز الغدد الصماء وعلى الدم، ويمكن أن يؤثر أيضاً في جهاز المناعة. إن تزايد حدوث الإصابة بالسرطانات واختلالات النمو يتم الربط بينها في الكتابات العلمية وبين التعرض إلى بعض مجموعات من مبيدات الآفات. كما أن استخدام مبيدات الآفات الشديدة الخطورة قد أحدث مشاكل صحية وحالات وفاة في أجزاء كثيرة من العالم، وغالباً ما يحدث ذلك نتيجة للتعرض المهني، وحالات التسمم العرضية أو المقصودة. أما البيانات المتاحة فهي محدودة للغاية بحيث لا تسمح بإجراء تقدير لتأثيرات مبيدات الآفات على الصحة العالمية؛ وتُشير التقديرات إلى أن التأثير العالمي للتسميم الذاتي (حالات الانتحار) الناتج عن ازدياد مبيدات آفات يمكن منعها، يصل إلى ١٨٦.٠٠٠ حالة وفاة و٤٢٠.٠٠٠ سنة من سنوات العمر المعدلة حسب (الإعاقة) في ٢٠٠٢.

٨ - إن الدلائل الواردة في تقرير برنامج الأمم المتحدة للبيئة ٢٠١٣ بعنوان، *تكلفة التراخي عن الإدارة السليمة للمواد الكيميائية*، تدعم الحاجة إلى اتخاذ إجراءات لتقليل المخاطر الناجمة عن مبيدات الآفات المتداولة الاستخدام. وتُشير التقديرات الواردة في هذا التقرير إلى أن التكاليف الصحية المرتبطة بالتعرض لمبيدات الآفات في أفريقيا جنوبي الصحراء الكبرى خلال الفترة ٢٠٠٥-٢٠٢٠، بدون اتخاذ إجراءات وقائية أو مقللة للمخاطر، سوف تصل إلى ما لا يقل عن ٩٧ مليار دولار أمريكي. كما أن القدرات لدى مُنظمي مبيدات الآفات في البلدان النامية محدودة بصورة شديدة.

٩ - إن قدرات سلطات التسجيل في البلدان النامية على إجراء تقييم مخاطر كجزء من عملية تسجيل مبيدات الآفات تكون غالباً محدودة للغاية. وقد توصلت دراسة استقصائية أجرتها منظمة الأغذية والزراعة إلى نتيجة مفادها أن من بين ١٠٩ بلدان نامية، يوجد نحو ٩٧ بالمائة من هذه البلدان لديها أقل من ستة أشخاص يعملون في تسجيل وتنظيم مبيدات الآفات، وأن من بين هذا العدد، توجد نسبة ٧٧ بالمائة منها لا يوجد لديه أكثر من موظفين فنيين يتعاملان مع عملية تسجيل مبيدات الآفات. ولا يوجد لدى البلدان النامية تقريباً ولدى عدد ضئيل فقط لدى البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقال مختبرات للتحليل يمكنها أن تُحلل مستحضرات مبيدات الآفات تحليلاً كاملاً، بما في ذلك شوائب التصنيع، بحيث يمكن تحديد نوعية مبيدات الآفات المتداولة الاستخدام. وبالمثل، يؤدي نقص القدرات التحليلية لمخلفات اختبار مبيدات الآفات إلى منع السلطات الوطنية من تحديد وجود مبيدات الآفات في الأغذية، والماء، والبشر، والوسائط البيئية.

ثالثاً - العمل الجاري

١٠ - ومن بين المنظمات المشاركة في البرنامج المشترك بين المنظمات للإدارة السليمة للمواد الكيميائية،^(ب) يجري القيام بعمل كبير لتقليل المخاطر من مبيدات الآفات، بما في ذلك ما يلي:

(ب) وبصفة خاصة، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ومنظمة العمل الدولية، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة الصحة العالمية، والبنك الدولي، ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي.

(أ) مجموعة أدوات البرنامج المشترك بين المنظمات للإدارة السليمة للمواد الكيميائية خاصة باتخاذ القرارات بشأن إدارة المواد الكيميائية: وهي تشمل وحدة منهجية بشأن خطط إدارة مبيدات الآفات (مع وجود مجموعة أدوات لدعم تقييم مبيدات الآفات لأغراض التسجيل يجرى إنشاؤها الآن)؛

(ب) تمثل مدونة السلوك الدولية الخاصة بإدارة مبيدات الآفات: إطاراً لإدارة مبيدات الآفات بالنسبة لجميع الكيانات العامة والخاصة، المشتغلة في، أو المرتبطة ب، إنتاج، وتنظيم وإدارة مبيدات الآفات. وكان مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة قد وافق على مدونة السلوك المُستكملة الدولية الخاصة بإدارة مبيدات الآفات في حزيران/يونيه ٢٠١٣، وأقرها المجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية في كانون الثاني/يناير ٢٠١٤. وتقوم المدونة مقام النقطة المرجعية بالنسبة لممارسات الإدارة السليمة لدورة حياة مبيدات الآفات، وبخاصة بالنسبة للسلطات الحكومية وصناعة مبيدات الآفات. وتوجد خطوط توجيهية تقنية إضافية تدعم هذه المدونة. وتُساق الإشارة بصفة محددة هنا إلى مبيدات الآفات الشديدة الخطورة الموجودة في المدونة الجديدة، ووجود خط توجيهي تقني جديد بشأن مبيدات الآفات الشديدة الخطورة، يجري تطويره الآن؛

(ج) يقدم الاجتماع المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية المشورة بشأن المسائل المتعلقة بتنظيم وإدارة مبيدات الآفات واستخدامها: ويوجه الانتباه إلى التطورات والمشاكل الجديدة أو المسائل التي تستحق الانتباه إليها. ويُسدّى الاجتماع المشترك بصفة خاصة المشورة إلى منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية بشأن تنفيذ مدونة السلوك الدولية لإدارة مبيدات الآفات. ويجمع بين فريق الخبراء المعني بإدارة مبيدات الآفات التابع لمنظمة الأغذية والزراعة وفريق الخبراء المعني ببيولوجيا الناقلات ومكافحتها التابع لمنظمة الصحة العالمية. وقد اتفق الاجتماع المشترك على المعايير لتعريف المبيدات الشديدة الخطورة؛

(د) تقوم كل من منظمة الأغذية والزراعة، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي: بتعزيز الإدارة المتكاملة للآفات، والإدارة المتكاملة للحاملات كأدوات لتحقيق الأهداف المتوخاة من إدارة الآفات، وذلك لتقليل المخاطر الناشئة عن مبيدات الآفات الشديدة الخطورة وغيرها من مبيدات الآفات والاعتماد عليها؛

(هـ) البنك الدولي: أصدر في ١٩٩٨ سياسة وقائية بشأن إدارة الآفات، مُلزِمة لجميع المشروعات التي تُمول من البنك، وتُشترط هذه السياسة بأن تتبع المساعدة التي يقدمها البنك وذات العلاقة بحماية المحصولات، تُهج الإدارة المتكاملة للآفات، وهي لا تسمح بتمويل مستحضرات المنتجات التي تقع في التصنيفات الخطورة لمنظمة الصحة العالمية Ia و Ib أو في الفئة التصنيفية ثانياً، إذا كان البلد (أ) يفتقر إلى القيود على توزيع واستخدام، أو احتمال (ب) أن تُستخدم هذه المبيدات بواسطة، أو تكون متاحة للعوام، والمزارعين أو غيرهم من الذين لم يحصلوا على تدريب ولا توحد لديهم المعدات ولا تسهيلات المناولة والتخزين ويستطيعون استخدام هذه المنتجات بصورة سليمة. ويجري الرصد النشط للامتثال لهذه السياسة؛

(و) أوصت منظمة الصحة العالمية بتصنيف لمبيدات الآفات بحسب المخاطر: فهي تُدرج تصنيفات المخاطر الموصى بها لمبيدات الآفات، والتي تعتمد بصورة رئيسية على المخاطر الحادة التي تلحق بصحة الإنسان، والتي يتم تعديلها في بعض الحالات بالنسبة للمخاطر الشديدة غير السمية الحادة الفموية أو الجلدية). كما تعرض أيضاً فئات مخاطر السمية الحادة التابعة للنظام المنسق عالمياً لتصنيف المواد الكيميائية ووسمها. ويُستخدم هذا التصنيف على نطاق واسع من جانب منظمي مبيدات الآفات في البلدان النامية وذلك للتمييز بين مبيدات

الآفات الشديدة الخطورة تقريباً بدرجة أقل، كما يُستخدم للاهتداء به في وضع تحذيرات الخطر على بطاقات تعريف مبيدات الآفات؛

(ز) تقوم خطة تقييم مبيدات الآفات التابعة لمنظمة الصحة العالمية: بتشجيع وتنسيق اختبار وتقييم مبيدات الآفات بالنسبة للصحة العامة، وذلك عن طريق مشاركة الحكومات ومؤسسات البحث، ومصنعي مبيدات الآفات ومُعدات رش مبيدات الآفات. وتُوجه توصيات خطة تقييم مبيدات الآفات التابعة لمنظمة الصحة العالمية شراء الحكومات ووكالات العون مبيدات الآفات التي تحافظ على الصحة العامة (بما في ذلك الكُلل المعالجة بمبيدات الحشرات من أجل مكافحة الناقلات؛

(ح) يقدم الاجتماع المشترك المعني بمخلفات مبيدات الآفات: المشورة بشأن المستويات المقبولة لبقايا المبيدات في الأغذية. ويشمل هذا النشاط المشترك بين منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة، استعراض بيانات السُممية وذلك لتحديد قيم هادية على أساس الصحة بالنسبة لمبيدات الآفات. ويتم استعراض بيانات مخلفات مبيدات الآفات لتحديد الحد الأقصى لمستويات المخلفات وهذا يُشكل أساس المستويات القصوى للمخلفات في الدستور الغذائي، والتي تعتبر جوهرية بالنسبة للتجارة الدولية في الأغذية والسلع الزراعية؛

(ط) يوصي الاجتماع المشترك المعني بمواصفات مبيدات الآفات باتباع مواصفات تقنية لمبيدات الآفات تُستخدم في العمليات التنظيمية لتحديد نوعية مبيدات الآفات وضمان أن تكون المنتجات المتداولة في التجارة هي نفس المنتجات المسجلة؛ وتيسر المواصفات أيضاً تسجيل المنتجات "المُعادلة" الواردة من جهات تصنيع مختلفة وذلك باستخدام "إجراء التعادل". ويمكن للاستخدام السليم للمواصفات أن يُساعد أيضاً في مكافحة التجارة في مبيدات الآفات المغشوشة، أو غير المسجلة، أو المُخففة القوام، أو مبيدات الآفات غير الملتزمة بالمواصفات؛

(ي) الفريق العامل المعني بمبيدات الآفات التابع لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي: أنشأ فريق خبراء يعنى بالإدارة المتكاملة للآفات وذلك كجزء من عمله المعنى بتقليل المخاطر. وتمثل أهداف هذا الفريق العامل في تيسير التنسيق وتبادل المعلومات بشأن الإدارة المتكاملة للآفات (وبصفة خاصة بفضل الموقع الشبكي "IPM Hub" على الإنترنت المعنى بالإدارة المتكاملة للآفات الذي تمت استضافته على الموقع الشبكي لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي) لتعزيز وتطوير السياسات المُحيّدة لاعتماد وتنفيذ الإدارة المتكاملة للآفات، وبلورة مؤشرات لاعتماد الإدارة المتكاملة للآفات وتأثيراتها، وتيسر تعميق الوعي بشأن الإدارة المتكاملة للآفات بين الجمهور وبين العاملين في السلسلة الغذائية؛

(ك) ويقوم الصندوق الاستثماري لبرنامج البداية السريعة للنهج الاستراتيجي بتمويل مشروعات تُعنى بتقليل مخاطر مبيدات الآفات الشديدة الخطورة في بلدين، مع تقديم الخبرة الدولية من جانب منظمة الأغذية والزراعة؛

(ل) الصندوق الاستثماري للبرنامج الخاص: ويُتَوَقَّع إنشاؤه في عام ٢٠١٥ وهو يهدف إلى دعم البلدان في تعزيزها للسلطات الوطنية وزيادة قدراتها على تنظيم المواد الكيميائية، بما في ذلك مبيدات الآفات، ومن ثم تخفيض المخاطر التي تنشأ عن استخدامها؛

١١ - وفيما يلي بيان باتفاقيات وآليات المواد الكيميائية والنفايات التي تُسهم مساهمة كبيرة في تقليل مخاطر مبيدات الآفات:

(أ) اتفاقية روتردام بشأن تطبيق الموافقة المسبقة عن علم على مواد كيميائية ومبيدات آفات مُعينة خطيرة مُتداولة في التجارة الدولية: وهي تدعم البلدان في اتخاذ القرارات المدروسة عن طريق إجراء الموافقة المُسبقة عن علم بشأن استيراد واستخدام مبيدات آفات مُعينة خطيرة بصفة خاصة. وهي توفر للبلدان آليات إعداد التقارير بشأن التأثيرات الضارة على صحة الإنسان و/أو البيئة، والناجمة عن مستحضرات مبيدات آفات شديدة الخطورة في ظروف الاستخدام. وتُلزم الاتفاقية أطرافها على الإبلاغ عن التدابير التنظيمية النهائية التي اتخذتها لمنع أو للتقييد الشديد لمبيدات الآفات نتيجة لما تُحدثه تلك المبيدات من تأثيرات ضارة؛

(ب) اتفاقية استكهولم بشأن الملوثات العضوية الثابتة: وهي تدعم البلدان على التخلص من الإنتاج والاستخدام والإطلاقات غير المقصودة للملوثات العضوية الثابتة. وتُمثل مبيدات الآفات ١٦ مادة كيميائية تتناولها الاتفاقية حالياً؛

(ج) اتفاقية بازل بشأن التحكم في نقل النفايات الخطرة والتخلص منها عبر الحدود: وهي تُهدف إلى تقليل توليد النفايات الخطرة، وتعزيز الإدارة السليمة بيئياً للنفايات الخطرة، بما في ذلك النفايات الناشئة عن مبيدات الآفات. وقد تم وضع خطوط إرشادية تقنية وكتيبات في ظل هذه الاتفاقية تُهدف إلى مساعدة البلدان على الإدارة السليمة بيئياً لنفايات مبيدات الآفات؛

(د) بروتوكول مونتريال بشأن المواد المستنفدة لطبقة الأوزون: وهو يرمي إلى القضاء على إنتاج واستخدام المواد المستنفدة للأوزون، والتي يوجد بينها مبيد آفات هو (بروميد الميثيل)؛

(هـ) اتفاقية ميناماتا بشأن الزئبق: وهي ترمي إلى القضاء على استخدام الزئبق في مبيدات الآفات، والمبيدات البيولوجية والمطهرات الموضعية؛

(و) النظام المُنسق عالمياً لتصنيف ووسم المواد الكيميائية: وهو يُساعد البلدان على تصنيف المواد الكيميائية التي تُحدث أخطاراً حادة وطويلة الأجل للصحة أو للبيئة إذا تحرنا الدقة، ووسمها بصورة أوضح. ويساعد تطبيق النظام المُنسق عالمياً على مبيدات الآفات على تحسين فهم المستعملين لمخاطر هذه المبيدات، ومن ثم يمكنهم عمل اختيارات مستنيرة.

١٢ - وعلى أية حال، فإن الاتفاقيات المدرجة تتعامل مع مجموعات فرعية محددة من المواد الكيميائية، بينما يتعامل النهج الاستراتيجي مع جميع المواد الكيميائية. ومن ثم، فإن مبيدات الآفات الشديدة الخطورة التي لا تتناولها الاتفاقيات آنفة الذكر ينبغي تحديدها والتعامل معها بموجب استراتيجية خاصة بمبيدات الآفات الشديدة الخطورة تابعة للنهج الاستراتيجي.

رابعاً - مجموعات أصحاب المصلحة الرئيسية

ألف - السلطات التنظيمية

١٣ - تلعب الحكومات والسلطات الإقليمية المُكلّفة بالرقابة التنظيمية على مبيدات الآفات وتسجيل مبيدات الآفات دوراً رئيسياً في التعامل مع مبيدات الآفات الشديدة الخطورة. ذلك أنه يمكنها أن تبدأ عمليات استعراض لمبيدات الآفات المُسجلة، وأن تُغير حالة التسجيل، بحيث تقيد أو تُلغي استخدامها. ويمكنها كذلك

أن تُيسر التدابير المُتسقة الوطنية أو الإقليمية لاستعراض احتياجات وقاية النبات والصحة، وإنفاذ التشريعات الخاصة بمبيدات الآفات، بما في ذلك التفتيش في المعابر الحدودية وفي مراكز البيع، ووضع السياسات.

باء - خدمات الإرشاد الزراعي والخدمات الاستشارية للصحة العامة

١٤ - عادة ما تتوفر لدى خدمات الإرشاد الزراعي وخدمات وقاية المحاصيل المتخصصة نظرة عامة جيدة بشأن نوع مبيدات الآفات التي يجري استخدامها، وسبب استخدامها، وطريقة استخدامها. لذلك يكون في مقدورها تقديم معلومات إلى المنظمين بشأن الاستخدامات القانونية وغير القانونية المتبقية لمبيدات الآفات الشديدة الخطورة، وظروف استخدامها والبدائل المحتملة لها. وينبغي لها أن تضطلع بدور رئيسي في توعية المزارعين بشأن البدائل أو تدابير تخفيض المخاطر الأخرى. وتلعب الخدمات الاستشارية للصحة العامة دوراً رئيسياً لضمان أن تكون مبيدات الآفات الموصى بها أو المشتراة من أجل مكافحة حاملات الأمراض مناسبة وفعالة بالنسبة للحالة المطلوب معالجتها، مع القيام في نفس الوقت بتدنية المخاطر على صحة الإنسان و/أو البيئة.

جيم - الخدمات الصحية ومراكز مكافحة السموم

١٥ - تضطلع وزارات الصحة بدور رئيسي في تجميع البيانات حول حوادث التسمم التي يمكن أن تُوجه إصبع الاتهام إلى مبيدات الآفات الشديدة الخطورة، والتي تحتاج إلى الانتباه إليها وذلك عن طريق خدمات الصحة ومراكز مكافحة السموم. وتسمح المعلومات المتعلقة بمبيدات الآفات ومجالات استخدامها المرتبطة بارتفاع حالات التسمم بالقيام بعمليات التدخل الموجهة.

دال - منظمات وشبكات المزارعين

١٦ - والمزارعون هم المديرون النهائيون للآفات في الزراعة والمستخدمون الرئيسيون لمبيدات الآفات؛ وهم الأشخاص الذين يحتاجون لفهم مخاطر استخدام المبيدات الشديدة الخطورة والبدائل المحتملة لها من أجل اتخاذ قرارات مدروسة واتخاذ إجراءات لتقليل مخاطر التأثيرات الضارة على صحتهم وعلى البيئة، وتوجد شبكات مزارعين محلية واسعة النطاق تمتد أحياناً إلى المستويات الوطنية والإقليمية والدولية. وقد يكون لدى مثل هذه الشبكات معارف عميقة وواسعة بشأن الإدارة المتكاملة للآفات تستند إلى النهج الزراعية والإيكولوجية أو إلى الزراعة العضوية. ومثل هذه المعارف التي تُستمد من سنوات الخبرة، سواء في الزراعة بدون مبيدات آفات شديدة الخطورة أو في مجال مساعدة المزارعين الآخرين، يمكن أن تساعد جهود أصحاب المصلحة على التخلص التدريجي من مبيدات الآفات الشديدة الخطورة. وأفضل طريقة لتقاسم المعارف هي تقاسم المعارف بين المزارعين بعضهم البعض وعملية التعلم عن طريق الممارسة المجتمعية، مثل برامج المدارس الحقلية للمزارعين التي تتبناها منظمة الأغذية والزراعة. ويمكن للحولات الدراسية التي يقوم بها المزارعون، والمقابلات التي تُجرى على اليوتيوب، وتطبيقات وسائل الإعلام الاجتماعية، إلى جانب أمور أخرى، أن تؤدي دوراً مُفيداً.

هاء - النقابات العمالية ومنظمات العمال الزراعيين

١٧ - يتحمل العمال الزراعيون وعمال رش مبيدات الآفات أعلى مخاطر التعرض للمبيدات الشديدة الخطورة خلال عملهم اليومي، وبخاصة مع وجود قدر محدود أو معدوم من الوقاية الشخصية أو المعلومات المتعلقة بمخاطر مبيدات الآفات التي يستخدمونها. ومن هنا يتعين على منظمات العمال الزراعيين أن تضطلع بدور رئيسي في التعامل مع مبيدات الآفات الشديدة الخطورة. فنقابات العمال ومجموعات العمال الزراعيين وشبكاتهم

على المستوى الوطني، والإقليمي والدولي تقوم بحملات من أجل توفير ظروف وبيئات العمل الأكثر أماناً وصحية. وهذه الجهود الرامية إلى خلق الوعي وتقليل تعرض العمال للمبيدات الشديدة الخطورة هي مجالات عمل مهمة. ومن الأمثلة الجيدة على ذلك الأعمال التي يقوم بها الاتحاد الدولي للأغذية، والرابطة المتحالفة للزراعة والعمال في أفريقيا، وهي الأعمال التي تشتمل على التدريب ورصد حالات التسمم داخل المزارع الواسعة النطاق من أجل زيادة الامتثال لاتفاقيات منظمة العمل الدولية، ومدونة السلوك الدولية التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية.

واو - القطاع الخاص

١٨ - تضطلع صناعة مبيدات الآفات التي تقوم بتصنيع وتركيب مستحضرات مبيدات الآفات، بدور مهم في عرض تلك المبيدات على السلطات التنظيمية لتسجيلها وتشجيع المبيعات عن طريق التسويق، والإعلام والإعلان. وقد تقوم شركات أخرى باستيراد، وتوزيع وبيع مبيدات الآفات. ويمكن للشركات، في كل خطوة من خطوات الإنتاج والتوزيع وسلسلة البيع، أن تتخذ قرارات بشأن أي منتجات سيتم توفيرها. ويمكن لهذه القرارات أن تؤثر على تركيبة مستحضرات مبيدات الآفات، وحجم ونوع تعبئتها وتغليفها، وعلى من يشتري هذا المنتج وإلى من يبيعه. ويمكن للشركات أثناء التخطيط لعملها أن تستجيب لأوجه القلق العالمية، وأن تتحول عن مبيدات الآفات الشديدة الخطورة إلى المنتجات الأقل خطورة.

١٩ - ومنظمة كربولايف الدولية، وهي منظمة تمثل مُنتجي مبيدات الآفات على أساس البحث، قد التزمت بالعمل مع أعضائها وشركائها الآخرين بتحديد، وتقييم والتقليل من حدة مخاطر مبيدات الآفات التي تفي بمجموعة معايير مُعدلة خاصة بالمبيدات الشديدة الخطورة^(ج). ويمكن لمثل هذه التدابير أن تُسهم في التخفيض الكلي، وفي تحقيق آمال مجتمع النهج الاستراتيجي، المتمثلة في تقليل المخاطر التي تنشأ عن المبيدات الشديدة الخطورة خلال نطاق زمني منظور.

٢٠ - ينبغي دعوة كيانات القطاع الخاص الأخرى إلى المساهمة في جهود تقليل المخاطر، بما فيها أصحاب ومشغلي مرافق الإنتاج الزراعي الأولية (المزارع الكبيرة، والصوبات الزجاجية، والمزارع، إلخ)، وموردي الضوابط البيولوجية والمدخلات الأخرى غير الكيميائية لإدارة الآفات.

٢١ - وهناك دور خاص يمكن أن يقوم به مُصنعو الأغذية والألياف والمواد الخام المتجددة، وبائعو القَطَاعِعي واسع النطاق، والمنظمات ذات المعايير الخاصة التي تحدد البروتوكولات بالنسبة للمزارعين والتي تشمل تعليمات بشأن إدارة الآفات ومبيدات الآفات. ومن بين الأسباب التي تدعو هذه الكيانات إلى استبعاد المبيدات الشديدة الخطورة من سلسلة الإنتاج، لهي متطلبات نفايات المبيدات داخل بلد المقصد (ومثال ذلك أن الكثير من المبيدات الشديدة الخطورة لم تُعد تُسجل لدى الاتحاد الأوروبي، الأمر الذي يعني أن أي مخلفات من هذه المركبات على الإنتاج الزراعي من شأنها أن تؤدي إلى رفض الواردات) أو الطلب من الشركات أو المستهلكين المتعلقة بالإنتاج المسؤول اجتماعياً وبيئياً.

زاي - المجتمع المدني

٢٢ - أبرزت المنظمات غير الحكومية داخل جماعة النهج الاستراتيجي الحاجة إلى اتخاذ تدابير بشأن المبيدات الشديدة الخطورة لأجل حماية صحة مستخدمي مبيدات الآفات والمجتمعات الريفية التي تتعرض لمبيدات الآفات

(ج) انظر SAICM/OEWG.2/INF/21، المرفق الأول.

في بيئات معيشتها وعملها، ومستهلكي الأغذية الملوثة ببقايا مبيدات الآفات وكذلك البيئة، بما في ذلك التنوع البيولوجي ذو القيمة الحيوية بالنسبة للإنتاج الزراعي المستدام.

٢٣ - إن شبكة العمل المتعلق بمبيدات الآفات والشبكة الدولية للقضاء على الملوثات العضوية الثابتة قد اقترحتنا ضرورة إدراج مبيدات الآفات الشديدة الخطورة بصورة صريحة لإعلام منظمي مبيدات الآفات ومستخدميها بصورة أفضل، وأنه ينبغي لبدائل مبيدات الآفات الشديدة الخطورة، وبخاصة نُهَج النظام الإيكولوجي غير الكيميائية تجاه إدارة الآفات؛ أن يتم تحديدها وتعميم المعلومات بشأنها، وينبغي تعزيز قدرات المنظمين لدى البلدان النامية من أجل وضع أولويات التدابير التي يجب اتخاذها لتحل محل المبيدات الشديدة الخطورة، وأنه ينبغي للمزارعين أن يلقوا التشجيع والدعم لاستبدال مبيدات الآفات الشديدة الخطورة باستراتيجيات لإدارة الآفات مستدامة وغير كيميائية.

٢٤ - ويلاحظ أنه في البلدان النامية لا يوجد سوى عدد قليل من المنظمات غير الحكومية التي تعمل، أو التي لديها القدرات المطلوبة، للقيام بالأنشطة اللازمة لتقييم ورصد أداء واستخدام مبيدات الآفات على المستوى المحلي. وتسعى هذه الاستراتيجية أيضاً لتشجيع الحكومات، والقطاع الخاص، والدوائر الأكاديمية على تطوير وتعزيز هذا النوع من العمل من جانب المنظمات غير الحكومية.

حاء - الأكاديميون والعلماء

٢٥ - أبرز الأكاديميون والعلماء الحاجة إلى التخلص التدريجي من مبيدات الآفات الشديدة الخطورة، وهم يضغطون بدور مهم في توفير المعلومات بشأن كل من تأثيرات مبيدات الآفات الشديدة الخطورة ونُهج النظام الإيكولوجي الزراعي الفعال لإدارة الآفات.

خامساً - الثغرات

٢٦ - تشمل الثغرات المتبقية والتداعيات بالنسبة لهدف عام ٢٠٢٠، والمدرجة بصورة متسلسلة ١١ عنصراً أساسياً من عناصر التوجه العام والتوجيهات العامة^(د)

(أ) لا تزال بعض البلدان تفتقر إلى إطار قانوني فعال، وإلى قدرات مؤسسية لمعالجة مبيدات الآفات طوال دورات حياتها؛

(ب) إن آليات الإنفاذ المحدودة، والقدرات المحدودة تعني أن مبيدات الآفات الشديدة الخطورة لا تزال متوافرة بصورة قانونية، أو بصورة غير قانونية، وأنها تُستخدم على نطاق واسع وغالباً ما يُساء استخدامها؛

(ج) التنفيذ غير الكامل للصكوك الدولية المتعلقة بمبيدات الآفات الشديدة الخطورة، بما في ذلك اتفاقية روتردام، ومدونة السلوك الدولية بشأن إدارة مبيدات الآفات، والإدارة السليمة بيئياً، والتخلص من نفايات مبيدات الآفات بموجب اتفاقية بازل؛

(د) آليات التنسيق المحدودة بين أصحاب المصلحة ذوى الصلة، وبين قطاعات الزراعة والصحة والبيئة لدى الكثير من البلدان؛

(د) توجد معالجة أكثر تفصيلاً للثغرات في مذكرة الأمانة بشأن تحليل البرنامج المشترك بين المنظمات لإدارة السليمة للمواد الكيميائية للجهود المبذولة لتنفيذ خطة العمل العالمية للنهج الاستراتيجي (SAICM/OEWG.2/INF/5).

- (هـ) رداءة نُظم تجميع وتقاسم البيانات بشأن مبيدات الآفات الشديدة الخطورة فيما بين أصحاب المصلحة ذوى الصلة، وكذلك محدودية البحوث بشأن تأثيرات مبيدات الآفات الشديدة الخطورة وبدائلها؛
- (و) عدم اتساق مشاركة الصناعة في التعامل مع المخاطر الناشئة عن مبيدات الآفات الشديدة الخطورة طوال دورات حياتها؛
- (ز) ضعف أو إهمال معالجة العوامل الاجتماعية والاقتصادية، وتخطيط التنمية يمكن أن يُشجع على استخدام مبيدات الآفات الأكثر خطورة ولاسيما إذا كانت تكلفتها أقل؛
- (ح) عدم كفاية القدرات لتقييم مخاطر مبيدات الآفات الشديدة الخطورة وتقليل المخاطر لدى الكثير من البلدان النامية؛
- (ط) غياب القدرات أو محدوديتها الشديدة للتعامل مع حوادث التسمم والحوادث الكيميائية التي تشمل على مبيدات آفات شديدة الخطورة؛
- (ى) عدم كفاية الرصد والتقييم الوطنيين لتأثيرات مبيدات الآفات الشديدة الخطورة على الصحة والبيئة، ونقص البيانات العالمية؛
- (ك) انخفاض الوعي بالبدائل السليمة بيئياً والأكثر أماناً لمبيدات الآفات الشديدة الخطورة، وبخاصة على المستوى المحلي (المزارع مثلاً)، حيث يكون الوعي يمثل هذه البدائل غائباً.

سادساً - اتخاذ التدابير بشأن مبيدات الآفات الشديدة الخطورة

- ٢٧ - تضع منظمتا الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية اللمسات النهائية على المبادئ التوجيهية لاتخاذ التدابير بشأن مبيدات الآفات الشديدة الخطورة، والتي تشمل خطواتها الرئيسية ما يلي:
- (أ) تحديد مبيدات الآفات الشديدة الخطورة التي يجري استخدامها، وذلك عن طريق مقارنة قائمة مبيدات الآفات المسجلة، مع معايير مبيدات الآفات الشديدة الخطورة؛
- (ب) إجراء تقييم للاحتياجات والمخاطر بالنسبة لمبيدات آفات محددة شديدة الخطورة ؛
- (ج) وضع وتنفيذ إجراءات مناسبة للتخفيف من حدة المخاطر. ويمكن لإجراءات تخفيف المخاطر أن تكون ذات طابع تنظيمي أو إداري، ويمكن أن تتفاوت من منع المنتجات وبين التدريب على الاستخدام السليم للمنتجات.
- ٢٨ - وينبغي، حيثما أمكن، إعطاء الأولوية لاستحداث الإدارة المتكاملة للآفات أو الإدارة المتكاملة للحاملات التي تستخدم النهج الزراعية الإيكولوجية بصورة مُثلى، وتقلل من الاعتماد على مبيدات الآفات. ويحظى هذا النهج بالتأييد الصريح من جانب طائفة واسعة من وثائق السياسات الدولية، بما في ذلك وثائق منظمة الأغذية والزراعة، ومنظمة الصحة العالمية، والبنك الدولي، ولجنة المساعدة الإنمائية/منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. إن التثبت من صحة المعلومات وتقاسمها بشأن البدائل التي تنبني على أساس الإدارة المتكاملة للآفات، أو الإدارة المتكاملة للحاملات بدلاً من مبيدات الآفات الشديدة الخطورة ينبغي أن تكون لذلك عنصراً رئيسياً لأي تدبير يُتخذ إزاء مبيدات الآفات الشديدة الخطورة.
- ٢٩ - يتمثل مفتاح تقليل المخاطر الناجمة عن مبيدات الآفات الشديدة الخطورة، والذي يظل في يد الحكومات، في سنّ التشريعات الضرورية، وإنشاء سلطات تنظيمية مختصة بمبيدات الآفات على المستويين الوطني

أو الإقليمي. وبالنسبة للبلدان ذات الموارد المحدودة، يوصى بصفة خاصة بأن تتعاون من أجل العمل التنظيمي مع الشركاء الإقليميين. وينبغي تمكين السلطات من اتخاذ وتنفيذ القرارات المدروسة بشأن سياسات إدارة الآفات، وبشأن أي مبيدات الآفات أو أي تدابير إدارة الآفات الأخرى يمكن أن تُستخدم في بلدانهم ولأى الأغراض.

ألف - توفيق الجهود في ظل النهج الاستراتيجي

٣٠ - ينبغي لأصحاب المصلحة في النهج الاستراتيجي، أن يُسلموا بالأعمال الجارية لزيادة الوعي، وإعلام وتوجيه القائمين على تنظيم مبيدات الآفات، وكذلك الصناعة والمجتمع المدني وغيرهم من أصحاب المصلحة بشأن التحديد والقضاء على المخاطر غير المقبولة التي تنجم عن مبيدات الآفات الشديدة الخطورة. ففي بعض الحالات، تكون هذه المبادرات القائمة مموله بالفعل، ولا تحتاج إلا لقدر طفيف من تصحيح الاتجاه من أجل التوافق مع المبادرات الأخرى التي تُلبى أهداف هذا المقترح، وخطة العمل العالمية للنهج الاستراتيجي، والاتجاه العام والتوجيهات.

٣١ - من أجل ضمان التماسك، ينبغي أن يهتدي أصحاب المصلحة في النهج الاستراتيجي بما يلي:

(أ) "تعريف مبيدات الآفات شديدة الخطورة" الوارد في مدونة السلوك الدولية بشأن إدارة مبيدات الآفات التي اعتمدها مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة، وأقرها المجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية؛

(ب) معايير لمبيدات الآفات الشديدة الخطورة التي طورها اجتماع أفرقة الخبراء المستقلين لدى منظمة الأغذية والزراعة/منظمة الصحة العالمية (الاجتماع المشترك المعني بإدارة مبيدات الآفات)؛

(ج) المبادئ التوجيهية القادمة بشأن مبيدات الآفات الشديدة الخطورة والتي قطعت شوطاً كبيراً على طريق وضعها من جانب الاجتماع المشترك المعني بإدارة مبيدات الآفات التابع لمنظمة الأغذية والزراعة/منظمة الصحة العالمية.

٣٢ - إن معظم منظمي ومستخدمي مبيدات الآفات موجودون في قطاعي الزراعة والصحة اللذين لا يحظيان بتمثيل جيد في منتدى النهج الاستراتيجي. وتوفر هذه الاستراتيجية وسيلة لتيسير مشاركة هذه القطاعات في النهج الاستراتيجي.

باء - مجالات التركيز الرئيسية للتدابير المُنسقة

٣٣ - إن تقليل المخاطر التي تنشأ عن مبيدات الآفات الشديدة الخطورة هو محور مجالات العمل والأنشطة العديدة في خطة العمل العالمية، وفي العديد من عناصر التوجه الشامل والتوجيه لتحقيق هدف ٢٠٢٠ المتمثل في الإدارة السليمة للمواد الكيميائية. وينبغي لأصحاب المصلحة الذين يقومون بأنشطة للتعامل مع مبيدات الآفات الشديدة الخطورة أن يتأكدوا من قدرتهم على ربط ما يتخذونه من تدابير بخطة العمل العالمية، وبالتوجه الشامل والتوجيهات وذلك من أجل دعم إعداد التقارير المرحلية نحو تحقيق أهدافهم.

٣٤ - ويلزم زيادة الوعي من أجل:

(أ) زيادة وعي منظمي مبيدات الآفات والسلطات الحكومية المختصة الأخرى، وكذلك المزارعين، والقطاع الخاص، والمستهلكين والعمال والنقابات العمالية، وموردي العناية الصحية، ومؤسسات البحث

والتطوير، والدوائر الأكاديمية والصحافة (وسائل الإعلام) بشأن مخاطر مبيدات الآفات الشديدة الخطورة، وتوافر البدائل الآمنة، ومرغوبة الانتقال إلى نُهج زراعية إيكولوجية مستدامة نحو إدارة الآفات؛

(ب) تحديد وتقاسم المعلومات بشأن البدائل الصالحة لمبيدات الآفات الشديدة الخطورة، بما في ذلك تدابير الإدارة الثقافية والبيئية، والضوابط البيولوجية، ومبيدات الآفات البيولوجية، أو مبيدات الآفات الأقل خطورة؛

(ج) تحديد وتقاسم المعلومات بشأن تدابير خفض المخاطر في الحالات التي لا يمكن فيها استبدال مبيدات الآفات الشديدة الخطورة أو الاستمرار في استخدامها.

٣٥ - ومن المهم تيسير عملية تحديد مبيدات الآفات الشديدة الخطورة، وذلك من أجل تيسير تعريف هذه المبيدات التي يجري استخدامها، وذلك عن طريق المقارنة المرجعية مع معايير مبيدات الآفات الشديدة الخطورة.

٣٦ - ويلزم القيام ببناء القدرات من أجل الرقابة التنظيمية وذلك لأجل:

(أ) دعم الحكومات في تعزيز خطط تسجيل مبيدات الآفات، وتقييم المخاطر واستعراض مبيدات الآفات المسجلة؛

(ب) دعم الحكومات في تعزيز الإطار التنظيمي المتعلق بتصنيع التركيبات، وتوزيع، وتخزين، مبيدات الآفات الشديدة الخطورة، وبيعها واستخدامها والتخلص منها؛

(ج) دعم الحكومات لتطوير واعتماد آليات إنفاذ فعالة كجزء من الجهاز التنظيمي لمبيدات الآفات؛

(د) دعم الوصول إلى المرافق المختبرية المناسبة من أجل تيسير التحليل الكافي لمنتجات مبيدات الآفات وبقاياها؛

(هـ) تقديم المساعدة لفنبي الصحة والصحة المهنية من أجل تحديد وتشخيص ومعالجة والإبلاغ عن حالات التسمم بمبيدات الآفات، وذلك من أجل تعزيز الرقابة الكفؤة، وتحديد مبيدات الآفات الشديدة الخطورة:

٣٧ - إن تجريب وإدراج البدائل أمرٌ مهم بالنسبة لـ:

(أ) تقديم المساعدة لصغار وكبار المزارعين لتمكينهم من التخلص التدريجي من مبيدات الآفات الشديدة الخطورة، أو منع حدوث مخاطر غير مقبولة من مبيدات الآفات الشديدة الخطورة التي لا يوجد بديل لها، مع الاستمرار في الحفاظ على سبل كسب القوت من الزراعة؛

(ب) دعم تصميم وتنفيذ البرامج المناسبة لمنع التخلص التدريجي من المبيدات الشديدة الخطورة واستبدالها بأدوات إدارة آفات أقل خطورة ومستدامة وبطرق تنبني على الإدارة المتكاملة للآفات والإدارة المتكاملة للحاملات.

جيم - الجوانب التي ينبغي بحثها من حيث التنفيذ

٣٨ - إن تنسيق الجهود التي يبذلها جميع أصحاب المصلحة سوف يكون أمراً مهماً لتنفيذ الاستراتيجية على المستويات المحلي، والوطني، والإقليمي، والدولي. وتشجيع أصحاب المصلحة على القيام بالأنشطة الرامية إلى التعامل مع مبيدات الآفات الشديدة الخطورة من أجل ربط ما يقومون به من أعمال بخطة العمل العالمية، وبالتوجه الشامل والتوجيهات الرامية إلى دعم التنفيذ المنسق وإعداد التقارير المرحلية.

٣٩ - ولا يزال يتوجب على الهيئات الدولية والحكومية الدولية الإقليمية و(شبه الإقليمية) لعب دور مهم في تنفيذ الاستراتيجية. وقد عرضت منظمة الأغذية والزراعة، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة الصحة العالمية تطوير وسائل للتنسيق الدولي في سياق البرنامج المشترك بين المنظمات للإدارة السليمة للمواد الكيميائية. وعرضت أمانة النهج الاستراتيجي توفير آلية تنسيق بسيطة بين أصحاب المصلحة تسمح لهم بتسجيل أنشطتهم السابقة، والجارية أو المزمعة من أجل منع ازدواجية الفرص، وتعظيم فرص التعاون والتآزر. ومن شأن هذه الآلية أيضاً أن تساعد على تسجيل الإنجازات.

٤٠ - وسوف يحتاج التقدم في تنفيذ الاستراتيجية إلى المتابعة من أجل توجيه العمل، وقد عرضت منظمة الأغذية والزراعة، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة الصحة العالمية، وأمانة النهج الاستراتيجي تيسير إعداد التقارير بواسطة أصحاب المصلحة بشأن التقدم المحرز في تنفيذ الاستراتيجية لعرضها إلى الدورة الخامسة للمؤتمر.

٤١ - وسوف تدعم هذه الاستراتيجية التوفيق بين الأنشطة التي تمول الآن بالفعل من أجل زيادة جوانب التآزر. ومن أجل الاستدامة الطويلة الأجل للتسجيل المدروس لمبيدات الآفات الذي يبني على تقييم المخاطر، تحتاج البلدان لأن يكون لديها خطط معقولة لاسترداد التكاليف. ومع ذلك، سوف يحتاج الأمر إلى تمويل إضافي من أجل الاستثمار الأولي، وللتعامل مع مبيدات الآفات الشديدة الخطورة المتداولة الاستخدام حالياً. وقد تشمل مصادر هذا التمويل، البرنامج الخاص التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة لدعم التعزيز المؤسسي للقدرات التنظيمية الوطنية؛ وفحص المبادرات الحالية، والتي تمول بالفعل من أجل إيجاد الفرص لتوجيه الأنشطة بما يتفق مع الاحتياجات التي تم تحديدها في الاستراتيجية؛ واستكشاف الفرص التي يوفرها التمويل من مرفق البيئة العالمية للنهج الاستراتيجي، ودعوة مرفق البيئة العالمية إلى تقديم المشورة بشأن أي فرص إضافية من برامجه الأخرى. وثمة تشجيع لتقدم المدخلات من جانب جميع أصحاب المصلحة من أجل زيادة تمويل تنفيذ هذه الاستراتيجية.

التذييل

قائمة بالوثائق ذات الأهمية الخاصة لتطوير الاستراتيجية المقترحة بشأن مبيدات الآفات الشديدة الخطورة

- ١ - تقرير المؤتمر الدولي المعني بإدارة المواد الكيميائية عن أعمال دورته الثالثة، (SAICM/ICCM.3/24) الفقرتان ١٩٤ و ١٩٥).
- ٢ - تقرير الاجتماع الإقليمي الإفريقي الخامس بشأن النهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية (القرار جيم، مبيدات الآفات الشديدة الخطورة) (SAICM/RM/Afr.5/7).
- ٣ - تقرير الاجتماع الإقليمي الرابع لآسيا والمحيط الهادئ بشأن النهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية، (SAICM/RM/AP.4/7) الفقرتان ٤١ و ٤٢).
- ٤ - تقرير الاجتماع الإقليمي الخامس لوسط وشرق أوروبا بشأن النهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية، (SAICM/RM/CEE.5/9) الفقرتان ٤٦ و ٤٧، والمرفق ٢).
- ٥ - تقرير الاجتماع الإقليمي الرابع لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي بشأن النهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية، (SAICM/RM/LAC.4/11) المرفق الرابع).
- ٦ - مذكرة إعلامية بشأن مبيدات الآفات الشديدة الخطورة أعدتها منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) (أنظر SAICM/OEWG.2/10).
- ٧ - تحليل أعدده البرنامج المشترك بين المنظمات للإدارة السليمة للمواد الكيميائية بشأن جهود تنفيذ برنامج العمل العالمي للنهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية وورقات القضايا الرئيسية (أنظر SAICM/OEWG.2/INF/5).
- ٨ - ورقة من إعداد الاتحاد الدولي لحياه المحصول بشأن النهج الذي يتبعه تجاه إدارة مبيدات الآفات الشديدة الخطورة (أنظر SAICM/OEWG.2/INF/21).
- ٩ - تقرير مُقدم من شبكة عمل مبيدات الآفات والشبكة الدولية للقضاء على الملوثات العضوية الثابتة بشأن مبيدات الآفات الشديدة الخطورة (أنظر SAICM/OEWG.2/INF/24).
- ١٠ - التعامل مع مبيدات الآفات الشديدة الخطورة: الخطوات التالية أمام النهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية - ورقة غير رسمية من إعداد منظمة الأغذية والزراعة، ١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤ (الاجتماع الثاني للفريق العامل المفتوح العضوية).